Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه تؤول إلى الجواهر ، وتلك ترجع إلى المعرفة الفطرية والتجربة الحية للإنسان .

وقد كان للبلاغة سلطان أيام كان العقل العربى تحدوه هذه الحقائق ، ويعيش فى كنفها ، ثم لما نضبت القرائح ، وأدركها العجز عن الاختراع ، وراح صُناع القريض يلتمسون العون من البلاغة ، وما ضمته من نماذج ، كانت عندهم بمثابة جملة القيم الكلية التى لا غنى عنها .

وبقى سلطانها ما بقيت الحاجة التعليمية إليها من هذه الجهة .. حتى إذا كان العصر الحديث ، ونمت تجارب الفرد وذاته ، وتغيرت قيمه الاستطيقية ، فقدت البلاغة علة وجودها ، ولم يعد أحد يحتكم إليها فى شعر أو نثر ، فلا نحسب أن البارودى أو شوقى أو غيرهما من شعراء العصر وكتابه الذين استظهروا بروائع الآداب الأجنبية كان يرضيه أن يقال له : إنك جيد التشبيه ، أو حسن الجناس .